

الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء الحجر الصحي (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات)

م.د. نغم عادل نجم
 كلية التربية للبنات – جامعة القادسية - العراق

م.م. شروق كاظم جبار
 كلية التربية للبنات – جامعة القادسية - العراق
 الايميل: shurooq.jabbar@qu.edu.iq

م.د. كهرمان هادي عودة
 كلية التربية للبنات – جامعة القادسية - العراق
 الايميل: Kahraman Hadi @qu.edu.iq

المخلص

يتناول البحث الحالي دراسة (الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات) ، وقد بلغت العينة التي اعتمد عليها البحث (80 طالبة) من كلية التربية للبنات للعام الدراسي 2019 – 2020 للدراسة الصباحية ، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات ، والفروق في الشعور بالوحدة النفسية على وفق الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) ، ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية لـ (عابد 2008) . وقد أظهرت النتائج وجود مستوى من الشعور بالوحدة النفسية دال احصائياً لدى عينة البحث ، وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) وكان المستوى لدى غير المتزوجات اعلى من المتزوجات ، وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، كلية التربية للبنات، الحجر الصحي.

Feeling in psychological loneliness among students of College of Education for Girls in light of Healthy quarantine

(A comparative study between married and unmarried women)

Dr . Nagham Adil Najm
Assist. Lect. Shurooq Kadhém Jabbar
Dr. Kahraman Hadi Ouda

University of Al-Qadisiyah - College of Education for Girls - Iraq

ABSTRACT

The current research deals with the study (feeling In psychological loneliness among students of the College of Education for Girls), and the sample on which the research relied reached (80 students) from students of the College of Education for Girls for the academic year 2019-2020 for the morning study, and this study aimed to identify feeling of psychological loneliness among students of the College of Education for girls , Identify the differences in feeling psychological loneliness according to (married - unmarried) . To achieve these goals, the researchers used psychological loneliness measure of (Abed 2008). The results showed that the research sample has a statistically significant feeling of loneliness, there are differences in the level of feeling of psychological loneliness in the research sample according to marital status (married - unmarried) and the level among unmarried women was higher than for married women. In light of these results, the researchers made a number of recommendations.

Key words: Psychological Unit, College of Education for Girls, Quarantine.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى مشكلات الانسان في حياته المعاصرة ، نظراً لكون أن هذه المشكلة تعتبر باب الدخول للمشكلات التي سيتعرض لها الفرد مستقبلاً (النيل ، 1993 : 102) . ومن النواتج النفسية والاجتماعية للوحدة النفسية هي أن يصبح الفرد أكثر هدفاً للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والملل والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والتوتر ، اضافة الى العديد من المشكلات السلوكية التي تهدف الى لفت أنظار الآخرين بسبب شعوره بالوحدة النفسية والاهمال (تفاحة ، 2005 : 125) ، فالشعور بالوحدة النفسية يعد من الظواهر النفسية التي تنتشر بين الافراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الشيخوخة ، غير مختصة بعمر زمني ، فالوحدة النفسية هو اضطراب سلوكي يجعل الفرد يتجنب الاختلاط بالمحيط الخارجي ، وقد يؤدي الى خلل في العلاقات الاجتماعية (عابد ، 2008 : 36) ، والشعور بالوحدة النفسية هي حالة يتميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الحية تنتج بسبب التزامه بالعيش في سياق اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به ، وان اي خلل يحدث في تلك الروابط التي تربط بينه وبين ابناء جنسه او اي تغيير يحدث في ذلك النظام يولد لديه الشعور بالانعزال أو الاغتراب أو الوحدة النفسية (عبد الباقي ، 2002 : 85) ومن اجل مساعدة الفرد لتحقيق ذاته وتنمية قدراته وامكانياته وللتخلص من الشعور بالوحدة النفسية لابد من معرفة العوامل المسببة لهذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة ، حتى يكون أكثر فاعلية واندفاعاً وحماساً في حياته (الطائي ، 2014 : 18) ، وهذا ما دفع الباحثات للبحث في هذا الموضوع نتيجة للأسباب المترابطة والمتداخلة ومحاولة معرفة الاسباب الاقوى المؤثرة على ظاهرة الوحدة النفسية ومحاولة الحد من ظهورها قدر الامكان .

اهمية البحث :

يشعر المصابون بالوحدة النفسية بعدم الحب من قبل الآخرين لهم وبعدم أهميتهم في المجتمع ، ويحاولون تجنب الدخول في علاقات صداقة أو أي علاقة اجتماعية تتطلب منهم التواصل مع الآخرين ، ويعيشون حالة من الخيال واللاواقعية وتكوين الافكار السلبية تجاه المقربين منهم (راجح ، 1995 : 117). والشخص الوحيد يمتلكه شعور بأنه غير منسجم مع الآخرين برغم من حاجته الملحة للأصدقاء لكي يشاركوه أفكاره واهتماماته ، ويشعر بإهمال الآخرين له وانهم مشغولين عنه (عطا ، 1993 : 275) وقد جاءت اهمية البحث الحالي من الحاجة الملحة منا لفهم الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها بعض الاشخاص ، والتي يتوجب على المختصين بالإرشاد وعلم النفس تشخيص تلك الحالات ومحاولة القضاء عليها لاسيما عند ملاحظة وظهور هكذا سمات عند الاشخاص المصابين بهذا الاضطراب السلوكي . ويمكننا تلخيص الاهمية النظرية بـ :-

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وعدم إيلائه الاهمية .
- فائدته الكبيرة في المجالات الانسانية حتى نستطيع التعرف على كيفية التعامل مع الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة .
- استفادة العاملون في مراكز الارشاد النفسي والاختصاصيون النفسيون من نتائج هذا البحث لوضع البرامج والخطط للقضاء على هذه الحالة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- 1- التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات .
- 2- التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية على وفق الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة)

حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات ، للعام الدراسي (2019 - 2020) وللدراسة الصباحية .

تعريف المصطلحات :

هناك عدداً من التعاريف التي تناولت مفهوم الوحدة النفسية وكالاتي :

- تعريف (جودة 2006)

هو افتقاد الفرد للتقبل والحب والاهتمام من قبل الآخرين مما يترتب عليه العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (جودة ، 2006 : 419)

- تعريف (حسين 1994)

هو أحساس غير مرغوب فيه عند الفرد نتيجة انفصاله عن الآخرين أو الوسط الذي يعيش فيه (حسين ، 1994 : 194)

- تعريف روكاش (Rokach 1988)

هو شعور مؤلم ناتج عن تجربة ذاتية لدى الفرد بسبب شعوره بالوحدة وبكونه غير مرغوب فيه ومهمل من قبل الآخرين (Rokach , 1988.p531)

- تعريف جوردون (Jordon 1976)

هي شعور الفرد بالحرمان بسبب انعدام العلاقات بينه وبين الافراد الآخرين (الحسين ، 2002: 635)

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم الوحدة النفسية :

من وجهة نظر علم النفس يعتبر الشخص الذي يشعر بالوحدة هو الشخص الذي يعيش منعزلاً عن الآخرين ، وتظهر عليه عوارض الاكتئاب ، وشعوره بعدم وجود أحد قادر على فهمه (قشوش ، 1989 : 190) ، فالوحدة النفسية ممكن أن تبدأ عند الانسان منذ الطفولة وتظهر في صورة عدم قدرته للتفاعل مع الآخرين مؤثرة بذلك في خبرته ونموه ، وتصل الى اهميتها القصوى مع بداية مراهقته حيث يقابل العديد من المواقف الحياتية المختلفة التي تجعله ينكفأ وتولد لديه أحساس بالعزلة (الدهان ، 2001: 98-97)

والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظرهم هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية خبرها الفرد بشكل فردي ، وهي تنتج بسبب شدة حساسيته نحو محيطه وشعوره بأنه مختلف عن الآخرين ، وانه غير مرغوب فيه ومنفصل عنهم وغالباً ما يكون هذا الشعور مصحوباً بأعراض الضغط النفسي (Rokach, 1988 : 531) .

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم العزلة ومفهوم الوحدة النفسية مفهومان مترادفان وذلك بسبب أن آثارهما واحدة ، وفي رأي (تورنرز Turners) أنه يجب علينا التفرقة بين المصطلحين : فالعزلة تعني ضعف العلاقة المتبادلة بين الفرد والجماعة التي يعيش معها ، إما الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية فهو يعي بالوحدة وتظهر عليه مظاهر الاكتئاب والهم بسبب احساسه بكونه وحيداً ولا يوجد أحد يحبه أو يهتم له ، فالفرق أذاً بين العزلة والوحدة النفسية يكمن في وعي الفرد وإحساسه بها (غانم ، 2002: 49) ، أما (روكاش Rokach -2004) فيرى أن الوحدة النفسية هي سمة ليست غالبية أو سائدة عند الاشخاص بل هي سمة متتخية ، بمعنى ان الفرد يخبرها تحت ظروف معينة ، كشعور الفرد بأن لديه حاجات غير مشبعة للحب والانتماء والصداقة والتقبل ولم يكن قادراً على إشباعها (جودة ، 2005 : 98)

المظاهر الشخصية للأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية :

هناك عدة مظاهر للوحدة النفسية نستطيع حصرها بـ :

- 1- مظاهر شخصية : وتبرز هذه المظاهر بالشعور بعدم الامان ، وعدم الاهمية ، وضعف مفهوم الذات ، والخجل والانطواء ، ضعف في علاقاتهم الاجتماعية .
- 2- مظاهر نفسجسمية : تتمثل بالصداع وفقدان الشهية واضطراب النوم والقيء .
- 3- مظاهر اجتماعية : عدم القدرة على الاختلاط مع الآخرين ، الشعور بالعجز تجاه المواقف الاجتماعية ، عدم امتلاكه المهارات الاجتماعية التي تساعد على التكيف مع الآخرين .

(ميهوب ، 2007 : 189)

الاضرار الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية :

هناك عدة مظاهر تتضح لدى الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية سلوكياً ونفسياً نذكر منها :

1- فقدان معنى الحياة :



يستولي على الفرد شعوره بعدم أهمية الحياة لديه وعجزه عن إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، بسبب الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها والمشاكل الانفعالية وعدم شعوره بالأمن النفسي ، فيختل توازنه وتوافقه النفسي وينتج عنه شعوره بفقدان معنى الحياة عنده (Adams,2011:p107)

2- الانتحار :

أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يؤدي الى شعوره بالاكتئاب والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية المختلفة فتعيق تلك المشكلات مجرى حياته وتهدد كيانه النفسي ، والخلل الذي يحدث في علاقاته مع الآخرين وتواصله مع المحيطين به يؤدي في بعض الاحيان الى الانتحار (جلال ، 1986 : 56)

3- التطرف :

هناك عوامل معينة ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية مثل الضغوط النفسية والقلق والملل وكره الذات والجناح وفقدان المهارات الاجتماعية ، كما ان شعور المراهق بالوحدة النفسية يدفعه في بعض الاحيان الى حل الازمة من خلال الانتماء الى احدى الجماعات الدينية او السياسية المتطرفة عن طريق التوحد معهم باعتبارهم جماعة منظمة ذات اطار مرجعي واضح ومحدد ، في الوقت الذي يشعر فيه بالوحدة والضيق (علي ، 2012 : 43)

4- الشعور بالقلق والخجل :

تشير بعض الدراسات الى ان الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية يتسم بالقلق الاجتماعي ويكون لديه مستوى عالي من الخجل وعدم السواء ويكون تقديره لذاته منخفض ، كما بينت تلك الدراسات ان الوحدة النفسية تؤثر على قدرات التفكير الابتكاري عند المراهقين.

5- الادمان :

ان الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين قد يؤدي الى الادمان على الكحوليات والحبوب المخدرة لكي يهرب من تلك المشاعر القاسية ، الى جانب انه يكون احد الدوافع الاساسية وراء الانحراف الجنسي عند المراهقات (الدليم و عامر ، 1982 : 15-16)

انواع الوحدة النفسية :

هناك عدة تقسيمات لعدة مفسرين للوحدة النفسية نذكر منها :

1- الوحدة النفسية الاولى :

وهي صفة سائدة في الشخصية او اضطراب في احدى سمات الشخصية لدى الفرد بحيث ترتبط تلك السمة بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين ، وتؤثر هذه الوحدة في عدد كبير من اشكال السلوك الاجتماعي لديه ، ففي الوقت الذي يجد الفرد انه غير قادر على تكوين علاقة مشبعة مع الآخرين ، فيحاول ان يتهرب من شعوره بالوحدة من خلال ارتباطه او دخوله في علاقات مؤذية أو غير مرضية مع الآخرين .

2-الوحدة النفسية الثانية :

ويظهر هذا النوع في حياة الفرد عند تعرضه لمواقف جديدة غير متوقع حدوثها تؤدي الى تغيير مجرى حياته مثل : الطلاق أو الترمل أو الانفصال العاطفي .

2- الوحدة النفسية الوجودية :

يرى اصحاب هذه النظرية ان الشعور بالوحدة النفسية هو حالة انسانية طبيعية وحتمية ويتعذر على الشخص الهروب منها ، وبما ان الانسان يختلف عن باقي الكائنات الحية ويتميز بكونه قادراً على التفكير واصدار القرارات والاحكام ، وهذا هو ما يجعله يلجأ الى طرق واساليب بعضها قد يكون ملتوياً للحصول على مبتغاه ، وهذه الاساليب الغير صحيحة تجعله في النهاية يفقد اصلته وتفرد هويته لدرجة قد يشعر معها بأنه اصبح غريباً عن ذاته وعن رفاقه من بني البشر (الدسوقي ، 1998 : 6)

اشكال الوحدة النفسية :

يرى (يونغ 1978 Yong) ان هناك ثلاثة اشكال للوحدة النفسية هي :

- 1- الوحدة النفسية العابرة : وهو شعور ينتاب الفرد لفترة زمنية قصيرة ويكون غير ذا تأثير .
- 2- الوحدة النفسية المؤقتة : وهو شعور يصيب الافراد الذين كانوا يشعرون في الماضي بأنهم راضين عن حياتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية ، ولكنهم بدأوا بالشعور بالوحدة نتيجة لظروف كانت خارجة عن ارادتهم .
- 3- الوحدة النفسية المزمنة : ويتميز اصحاب هذا الشعور بعدم قدرتهم على الرضا عن العلاقات الاجتماعية التي يملكونها وقد تستمر هذه العلاقات لعدة سنوات (تفاحة ، 2005 : 129)

الاعراض المصاحبة للوحدة النفسية :

هناك اعراض تصاحب الشعور بالوحدة النفسية تظهر بوضوح على الافراد الذين يعانون من الوحدة النفسية يمكن تلخيصها بما يلي :

- 1- الرغبة الملحة في عقد الصداقات : يمتلك الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية في الحصول على رفيق ما يشاركه تفكيره وشعوره ، ويهتم ويعتني به ويحبه .
- 2- النوم : قد يلجأ البعض ممن يشعرون بالوحدة النفسية الى النوم كوسيلة للهروب من الوحدة حيث يأملون من ذلك بغد افضل مما كانوا عليه سابقاً .
- 3- البلادة والخمول : يرافق الشعور بالوحدة النفسية فترات خمول مثل : المكوث في الفراش ، الانشغال بالتفكير ، التوقع ، وتستولي عليهم الافكار واحلام اليقظة فيحلمون بأشياء تستولي على مخيلتهم يتمنونها ان تحدث لهم في الواقع .
- 4- اخفاء المشاعر : بعض الافراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية يقومون بإخفاء مشاعرهم ولديهم خوف من البوح بها لأنه باعتقادهم في حالة بوحهم لمشاعرهم للآخرين فهذا قد يسبب لهم السخرية من والرفض من قبل الآخرين .
- 5- البكاء : دائماً ما يشعر الشخص بالوحدة بحاجته المستمرة الى البكاء وخاصة عندما لا يجد من يهتم به فيمتلكه البؤس ويشعر بأنه لا يوجد أحد يهتم به أو بمشاعره .
- 6- الانسحاب : وهي انسحاب الفرد من المجتمع وعدم قدرته على اقامة علاقات مع الآخرين .
- 7- الانتحار : يفكر بعض الاشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية بأن الموت هو الطريق الوحيد لكي تخلصه من الوحدة .
- 8- التدين : وهو طريق مغاير قد يتخذه بعض الاشخاص للهروب من الوحدة النفسية حيث قد يشعر بعضهم بأن الدين هو علاج ناجح لقهر الوحدة التي يعيشون فيها

(Seepersad , 2001 .p:134)

النظريات المفسرة لمفهوم الوحدة النفسية :

أولاً : وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي :

يرى اصحاب هذه النظرية ان الوحدة النفسية تكون ذات خصائص مرضية ناتجة بسبب المؤثرات التي تعرض لها الفرد في سنوات حياته الاولى ، وتعود جذورها عنده منذ المهد حيث يتعلم الطفل خلالها الوظائف التي تجعله محبوباً ومرغوباً به أو بالعكس ، ويرى (سوليفان Sullivan) ان الوحدة النفسية لدى الكبار تعود جذورها الى الطفولة ، حيث يرى ان هناك حاجة محفزة للألفة عند الفرد وهذه الحاجة تجعل الطفل يرغب بالاتصال مع الآخرين ، إما الطفل الذي تنقصه المهارات الاجتماعية للتفاعل مع غيره فينشأ عنده الشعور بالوحدة النفسية (شيببي ، 2006 : 15)

ثانياً : وجهة نظر المدرسة السلوكية :

يرى (واطسون وآخرون) ان كل سلوك يقوم به الشخص هو نتاج لعملية تعلم ، فكل سلوك يسلكه الفرد هو عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالتالي فإن الوحدة النفسية والتجنب الاجتماعي جميعها عبارة عن سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد (Rokach , 2002.p:528)

ثالثاً : وجهة النظر الظاهرية :

عبر (روجرز Rogers) عن الوحدة النفسية بأنه شعور يحدث لدى الفرد عندما تفشل دفاعاته للتواصل مع ذاته الداخلية ، فيعتقد الفرد بأن ذاته الداخلية غير محبوبة مما يجعله يشعر بالقلق والخوف ان يرفضه الآخرين فيجعله يصر على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب امام الآخرين وذلك ما يسبب له الشعور بالفراغ ، فضغوط المجتمع المفروضة عليه تجعله يتصرف وفق ما يتطلبه المجتمع منه ، وهذا بدوره يؤدي الى التناقض بين الذات الداخلية والذات الظاهرة للآخرين ، وان التفاوت فيما بينهما هو ما يجعل الفرد يشعر بالفراغ (جودة ، 2005 : 783)



دراسات السابقة التي تناولت مفهوم الوحدة النفسية :

1- دراسة (خضر والشناوي 1988) بعنوان (الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة المتبادلة بين الوحدة النفسية ومتغيرات العلاقات الاجتماعية والانبساط والعصابية ، وبلغت عينة هذا البحث (120 طالب وطالبة) تتراوح اعمارهم ما بين المراهقة والرشد من السعودية . وقد استخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية ومقياس آيزنك للشخصية ، وقد أظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة على مقياس الانبساط والوحدة النفسية ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والعصابية (ملحم ، 2010 : 634)

2- دراسة (حسين 1994) بعنوان (الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وسمات الشخصية : السيطرة ، الاتزان الانفعالي ، المسؤولية ، الاجتماعية . وكانت عينة البحث مكونة من (182 طالباً وطالبة) من جامعة عين شمس ، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ (الشناوي) . وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية والسمات : السيطرة ، الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية ، وكذلك وجد أنه لا يوجد ارتباط دال بين الوحدة النفسية وسمات المسؤولية ، وكذلك ظهر ان الاناث هن الاكثر شعوراً بالوحدة النفسية . (حسين ، 1994: 163)

3- دراسة كامبل (Campbell 1987) بعنوان (الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات) هدفت الدراسة بحث العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض المتغيرات : كالألفة والتعلق والعمر والمدة المدركة بالشعور بالوحدة النفسية ، وقد تكونت عينة البحث من (173) امرأة من مدينة نيويورك الامريكية وقد بلغ متوسط اعمارهن ما بين (45-69 سنة) . وظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والعمر عند افراد العينة ، وظهرت كذلك انه يوجد ارتباط عالٍ بين الوحدة النفسية والمدة المدركة بالشعور بالوحدة النفسية ، وظهرت يوجد ارتباط بين الوحدة النفسية والحالة الاجتماعية . (Campbell, 1987:p 67)

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وللإجراءات المتبعة في البحث لتحقيق اهدافه ، بدأ بتحديد المنهجية ومجتمع البحث وعينته وتحديد اداة واجراءات القياس فضلاً عن اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها ، وفيما يأتي عرض لأهم هذه الاجراءات:

منهج البحث:

يستهدف البحث الحالي دراسة الشعور بالوحدة النفسية ، وقد اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي والذي يسعى الى وصف الظاهرة على ما هي عليه في الواقع وصفاً دقيقاً " (ملحم ، 2000: 324).

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع هو جميع الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث (حنا وعبد الرحمن ، 1990 : 66) ومن اجل تحقيق اهداف البحث يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأنه لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع الى آخر . ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية / كلية التربية للبنات ، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهن (494) طالبة ، فقد بلغ عدد طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي (258) ، وقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة (152) طالبة ، وعدد طالبات رياض الاطفال (84) ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً حسب المرحلة والصف

المجموع	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	الصف / القسم
258	71	59	62	66	الارشاد النفسي
152	33	39	40	40	الرياضة
84	-	-	41	43	رياض الاطفال
494	104	98	143	149	المجموع

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجموع المجتمع الكلي بحيث يكون حجم العينة ممثلاً لها والمعلومات المتوفرة في العينة هي تلك المتوفرة في المجتمع (بشمان، 2014: 89) وعليه قامت الباحثات باختيار العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي من مجتمع البحث، فاختيرت عشوائياً من الاقسام الثلاث من مجتمع كلية التربية للبنات ثم اختيرت عشوائياً من كل شعبة مجموعة من الطلبة من الإناث، وقد بلغت عينة البحث الأساسية (80) طالبة يتوزعون من كل قسم بالتساوي حسب التخصص ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة حسب التخصص والصف

المجموع	التخصص	الاناث	الصف / القسم
20	انساني	20	الارشاد النفسي
40	علمي	40	الرياضة
20	انساني	20	رياض الاطفال
80		80	المجموع

اداة البحث:

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي اقتضت الباحثات اعتماد اداة للتعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات ، وبعد الاطلاع على الادبيات وما تضمنه الاطار النظري اعتمدت الباحثات مقياس (عابد 2008) والتي عرفت الوحدة النفسية على انها " خبرة مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة افتقاده للحب والتقبل والاهتمام من قبل الآخرين بحيث يترتب على ذلك عدم قدرته على اقامة علاقات اجتماعية متممة بالمودة والالفة ". وبعد ذلك عمدت الباحثة الى مجموعة من الخطوات العلمية في تبني المقياس وهي:

وصف المقياس :

بعد الاطلاع على المقاييس تبنت الباحثات مقياس (عابد 2008) الذي يتألف من (32) فقرة وصيغت جميع الفقرات بصيغة العبارات التقريرية ، وامام كل فقرة مدرج خماسي على وفق طريقة ليكارت وهي (تتطبق تماماً، تتطبق بدرجة كبيرة ، تتطبق الى حد ما ، تتطبق قليلاً ، لا تتطبق إطلاقاً) وبناءً على هذا البدائل فان طريقة التصحيح لها تأخذ الاوزان التالية (4، 3، 2، 1، 0) على التوالي للفقرات الموجبة ، اما الفقرات السالبة فقد اخذت الارقام (0، 1، 2، 3، 4) وتضمنت الفقرات السالبة (3، 4، 5، 9، 15، 25، 30) ، وقد تكون المقياس المستخدم من (3 مجالات) هي :

- مجال فقدان الالفة المتبادلة مع الآخرين : ويتكون من (14 فقرة) .
- مجال البعد الاجتماعي : ويتكون من (10 فقرات) .
- مجال بعد العجز الاجتماعي : ويتكون من (8 فقرات) .

الخصائص السايكومترية للمقياس

- يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية بعض الخصائص السايكومترية الأساسية ، من أجل زيادة دقتها في قياسها ، ومن أجل ان تكون الأدوات مناسبة وفاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتمنحنا وصفاً كمي لتلك الظاهرة ، ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية، وأهمها الصدق والثبات (شطب ، 2018 : 80) وعلى وفق ذلك تحققت الباحثة من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس وكالاتي:
- مؤشرات صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية :



يعد الصدق الأكثر أهمية لأي اختبار، فهو يبين ما إذا كان المقياس يقيس حقاً ما يؤمل ان يقيسه (عمر وآخرون ، 2010: 189)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثات الصدق الظاهري وقد تحقق هذا الصدق لمقياس الشعور بالوحدة النفسية من خلال عرضه بصيغته الاولى على (8) محكمين من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وعلم النفس للحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لعينة البحث ، وقدم المحكمين اقتراحاتهم بشأن فقرات المقياس حيث اقترحوا اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات دون المساس بمضمون الفقرات. واستخدمت الباحثات النسبة المئوية ومربع كاي لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين واتضحت النتائج ان قيمة النسبة المئوية لجميع الفقرات (100%) بينما كانت قيمة كاي (10) وهي اكبر من القيمة الجدولية (3,84) درجة وبهذا أصبحت جميع الفقرات مقبولة.

مؤشرات الثبات لمقياس الشعور بالوحدة النفسية :

يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسياً من الشروط التي ينبغي توافرها في اداة البحث (الروسان، 1999: 33) ، ويقصد بالثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها او قريباً منها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم في ظروف مماثلة ، ولتحقق من الثبات تم اعتماد طريقة الاختبار - اعادة الاختبار Test – Retest ، ولتحقيق الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة من كلية التربية للبنات تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين بالتساوي حسب القسم ، وبعد مرور (15) يوم تم اعادة تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس العينة ، وبعد معالجة البيانات وتحليلها باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات (0.79) درجة بين التطبيقين..

الفصل الرابع (عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج البحث ، مع إيجاد التفسير المناسب لها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن خلال النتائج يتم وضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعليه يتم استعراض الفصل على النحو الآتي:-

الهدف الأول: التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات :

لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (80) طالبة ، وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغت (125,26) بانحراف معياري قدره (26,56) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,76) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,66) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (79)، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
80	125,26	26,56	120	1,760	1,664	79	دالة

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية دالة احصائياً عند عينة البحث ويمكن تفسير النتيجة الحالية بالتالي : ان الشعور بالوحدة النفسية يزداد مع انعدام او قلة العلاقات الاجتماعية بين الافراد ، حيث ان شعور الفرد بوجود الآخرين الى جانبه عند تعرضه لمشكلة معينة يخفف عنه مشاعر الالم والضيق ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة وبالعكس .



وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (حمود 1993) ودراسة (حسين والزياني 1994) ودراسة (ملحم 2010) ودراسة (ساكوفسكي وياشوليك وكولي 1986) ودراسة (ستيفان ولام وفات 1988) ودراسة (آدمز 2011) .
وتختلف مع دراسة (خضر والشناوي 1988) ودراسة (الربيع 1997) .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية على وفق (المتزوجات - الغير متزوجات)
لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) ، استخدمت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد اتضح ان المتوسط الحسابي للمتزوجات (131,95) وبانحراف معياري (28,65)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغير متزوجات (118,57) وبانحراف معياري (22,739)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (3,221) اكبر من القيمة الجدولية (1,990) درجة؛ عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (78)، والنتائج كما مبينة في جدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفروق في مقياس الوحدة النفسية

ت	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة t		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
1	المتزوجات	40	131,95	28,654	3,221	1,990	دالة
2	غير المتزوجات	40	118,575	22,739			

أظهرت النتائج ان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى غير المتزوجات اعلى من المتزوجات وكانت النتيجة دالة احصائياً وهذا يعود الى ان وجود شريك الحياة مع الشخص يمكن ان يمدّه بالدعم النفسي والمساعدة في وقت الازمات ، وقد يقدم له الاهتمام والمشاركة الوجدانية وقضاء اوقات الفراغ معاً الامر الذي يقلل من الشعور بالوحدة النفسية .

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (ليندلمان 1994) ودراسة (روكاش 2001) ودراسة (آدمز 2011) ودراسة (الدليمي 2018) .

التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي، وضعت الباحثات التوصيات التالية :
- 1- توصي الباحثات بضرورة اقامة دورات تدريبية وندوات تساعد الطلبة على التألف الاجتماعي مع انفسهم واقرانهم واسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه .
 - 2- اجراء محاضرات بالإرشاد الجمعي لكافة المراحل الدراسية لبث روح التعاون والتألف والاخلاق الاسلامية لدى الطلبة من اجل تعزيز روح التوافق والتعاون فيما بينهم .

المقترحات : تقترح الباحثات اجراء الدراسات التالية :

- 1- اجراء دراسات اكثر حول الوحدة النفسية مع متغيرات اخرى مثل : العلاقات الاسرية . الوسواس القهري . التألف الاجتماعي .
- 2- اجراء دراسة مماثلة الوحدة النفسية على عينات مختلفة (طلبة الاعدادية في مرحلة المراهقة ، عينة من الشباب من محافظة الديوانية ، المطلقين ، المهجرين)
- 3- ضرورة الانتباه الى الاشخاص الذين يعانون الوحدة النفسية وايلاءهم الرعاية والاهتمام من قبل مدارسهم والجامعات وكذلك من قبل ذويهم .
- 4- سيادة روح المحبة والمساواة بين جميع افراد المجتمع الواحد ونبذ الانانية والتفرقة بين الآخرين .



المصادر

المصادر العربية :

1. بشماني ، شكيب (2014) دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة ، مجلة تشرين للبحوث العلمية ، المجلد (36) ، العدد (5) .
2. تفاحة ، جمال السيد (2005) الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والاقربان لدى الاطفال العميان ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع 58 ، مصر .
3. جلال ، سعد (1986) في الصحة العقلية – الامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
4. جودة ، أمال عبد القادر (2005) الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الاطفال في محافظة غزة ، المؤتمر التربوي الثاني ، كلية التربية بالجامعة الاسلامية ، غزة .
5. جودة ، أمال عبد القادر (2006) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الاقصى ، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس ، المجلد (30) ، العدد (1) .
6. حسين ، محمد نبيل عبد المجيد (1994) الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، مجلة دراسات نفس الوحدة النفسية ، المجلد (4) ، العدد (2) ، القاهرة .
7. الحسين ، اسماء (2002) المدخل الميسر الى الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار عالم الكتب ، السعودية ، ط1 .
8. الدسوقي ، مجدي محمد (1998) مقياس الشعور بالوحدة النفسية مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
9. الدليم ، فهد و عامر ، جمال (1982) الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، السعودية .
10. الدهان ، منى (2001) الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والاصم (دراسات نفسية) ، المجلد (11) ، ع (1) .
11. راجح ، احمد عزت (1995) اصول علم النفس ، المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية ، ط9 .
12. شيببي ، الجوهرة بنت عبد القادر بن طه (2006) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى (رسالة ماجستير غير منشورة) ، السعودية .
13. الطائي ، ايمان (2014) دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية ، دار الجنان ، عمان .
14. عابد ، وفاء جميل (2008) الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
15. عبد الباقي ، سلوى (2002) موضوعات في علم النفس الاجتماعي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية .
16. عطا ، محمود (1993) تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة (دراسات نفسية) ، المجلد (3) ، ع (3) .
17. علي ، خديجة (2012) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المقيمين بدور العجزة والمقيمين مع ذويهم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الجزائر .
18. غانم ، محمد حسن (2002) المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمت في مؤسسات ابواء وأسر طبيعية ، دراسات عربية في علم النفس ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، المجلد (1) ، ع (3) .
19. قشوش ، ابراهيم (1989) سيكولوجية المرافقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط 3 .
20. ملحم ، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
21. ملحم ، مازن (2010) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (26) ، العدد (4) ، جامعة دمشق .
22. ميهوب ، سهير ابراهيم (2007) مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (17) ، العدد (57) .
23. النبال ، مايسة احمد (1993) بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة متباينة من اطفال المدارس لدولة قطر ، مجلة علم النفس ، ع 2 .

المصادر الاجنبية :

1. Depression and Loneliness among the soviet) . -Adams, A.M. (2011
2. Elderly immigrants in subsidized housing in Chicago . proquest Dissertation and thesis , 72 (7) , (UMI) .
3. Rokach , Ami (1988) : The Experience of Loneliness : Atri- Level model , The Journal of psychology , Vol , `222 .
4. Campbell , M.A. (1987) Loneliness Intimacy and charaterological attributional style to duration of Loneliness in adult women . proquest Dissertation and thesis , 49 (8) , (UMI)
5. Rokach , A.B. (2002) Dimension of loneliness among Canadian and Czech vouth: Across-national tudy . proquest Dissertation and thesie . 21 (9) .
6. Seepersad , 2001 : University of Urbana-champaign
7. [http ://web.acec.edu/loneliness](http://web.acec.edu/loneliness) . in the USA .



ملحق (1) مقياس الوحدة النفسية بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة :

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الإجابة عليها، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً لا توجد اجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى أن لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحث عنه سوى أجابتك الدقيقة على هذه الأسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.
مع الشكر الجزيل ...

المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق إطلاقاً
1	اشعر انني في حاجة لأهتمام الآخرين	✓				

الباحثات

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق إطلاقاً
1	اشعر انني في حاجة لأهتمام الآخرين					
2	اشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة					
3	اشعر بأهتمام كبير من المحيطين بي					
4	اشعر اني شخصية محبوبة في المجتمع					
5	اشعر ان هناك اشخاص يفهموني جيداً					
6	اشعر انني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين					
7	اجد صعوبة في تكوين علاقات جديدة					
8	اشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم					
9	اشعر ان هناك من يمكنني اللجوء إليه عندما اريد					
10	اشعر بعدم تقبل الناس لي					
11	اشعر انني مهملة من قبل الآخرين					
12	اشعر كأنني اعيش في عالم آخر					
13	اشعر ان الآخرين لا يطيقونني					
14	يشاركونني الآخرون في اهتماماتي وافكاري					
15	اشعر انني منبوذة ممن حولي					
16	اعتقد ان الحب الصادق اصبح عملة نادرة في هذه الايام					
17	اشعر انني غريبة عمن حولي					
18	اشعر بانعدام الصداقة الحقيقية					
19	اشعر ان الآخرين يبتعدون عني					
20	اشعر ان علاقاتي مع الآخرين بلا معنى					



مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (57) August 2020

العدد (57) أغسطس 2020



21	اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني
22	افتقد لوجود اشخاص يمكنني التحدث معهم
23	اعتقد انني شخصية اجتماعية
24	اشعر بعدم رغبة الآخرين بتواجدي معهم
25	اشعر انه لا يوجد احداً يهتم بمشاكل غيره
26	لا يوجد من استطيع التحدث معه عن مشاكلي الخاصة
27	اشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي
28	اشعر بالحب نحوي من قبل الآخرين
29	اشعر بالنفور مني من قبل الآخرين
30	اشعر ان علاقاتي مع الآخرين سطحية
31	اشعر ان الناس اصبحوا غير مهتمين سوى بمصالحهم الخاصة
32	اشعر بصعوبة الاندماج مع المحيطين بي